اعلم أن الفعل قد يعمل محذوفا إذا دلت الحال عليه مثل أن تسمع تكبيرا عشية
استهلال الهلال فتقول الهلالَ والله تريد شاهدوا الهلال والله أو
ترى إنسانا دخل أجمة فتقول له الأسدَ أي احذر الأسد أو تصادفه واقفا
في الطريق فتقول له الطريقَ أي خلّ الطريق ويجوز إظهار الفعل الناصب
في هذه المواطن فإن كررت الاسم قام تكريره مقام إظهار الفعل ولم يجز إظهاره
كقولك الطريقَ الطريقَ الأسدَ الأسدَ وكقولك للمتوثب على السير السرعةَ السرعةَ الطريق
النجاءَ النجاءَ ومن ذلك قول الخطيب في خطبته الله الله عبادَ الله وكان الأصل
اتقوا الله فأقام التكرير مقام إظهار الفعل المحذوف ومما ينتصب على
إضمار الفعل قولهم إياك والكذبَ والغيبةَ فتنصب ما بعد إياك بفعل
مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز إظهار هذا الفعل ومن
المنصوب بإضمار الفعل قولهم هنيئا مريئا وغفرانك اللهم وقوله سبحانه فإما
منا بعد وإما فداء أي إما تمنون منا وإما تفادون فداء

وستة تنتصب الأسماء بها كما ترفع الأخبار
وهي إذا رويت أو أمليتا إن وأن يا فتى وليتا
ثم كأن ثم لكن ولعل واللغة المشهورة الفصحى لعل

قد ذكرنا في شرح باب المبتدأ أن في جملة أقسام ما يدخل عليه فينصب المبتدأ
ويرفع الخبر وهي إنَّ الثقيلة ومعناها التوكيد وكأنَّ ومعناها التشبيه ولكنَّ
ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها التوقع لمرجو أو
محذور وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح
وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون وياء كما تتصل بالأفعال أجريت مجرى الفعل
الذي تقدم مفعوله وتأخر فاعله وقد تقع أنَّ المفتوحة الثقيلة مع ما بعدها
مصدرا ألا ترى أنك إذا قلت بلغني أنك خارج كان بمثابة بلغني خروجك
والأصل في لعل علّ فزيدت اللام الأولى حتى صار الفرع مع الزيادة
أكثر استعمالا من الأصل وكل ما يجوز أن يكون خبرا للمبتدأ يكون خبرا
لإن وأخواتها وإذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك إن زيدا خلفك وإن الرحل عاملا

وإن بالكسر أم الأحرف تأتي مع القول وبعد الحلف
واللام تختص بمعمولاتها البينين فضلها في
مثاله إن الأمير عادل وقد سمعت أن زيدا داخلها
وقلت إن خالدا لقادم راحل وإن هندا لأبوها عالم

Copyright © King Saud University